

الأغاني

وفيها يقول قال الشرقي بن القطامي أنشدنيها أبو حمزة الثمالي .

(يا قام لا تأمنوا أن كنتُم غُيُرا ... على نسائكم كِسرَى وما جَمَعَا) .

(هو الجلاءُ الذي تبقى مذلّـتُهُ ... إن طار طائركم يوماً وإن وقَعَا) .

(هو الفَناء الذي يجتثُّ أـصلـكُم ... فمن رأى ذا رأياً ومَن سَمِعَا) .

(فقلّـدوا أمركم دُرُّكُم ... رَحَبَ الذراع بأمر الحـرَب مُضْطَلَعَا) .

(لا مترَفاً إن رخاءُ العيش ساعده ... ولا إذا حلّـ مـكروه به خَشَعَا) .

(لا يَطعمُ النومَ إلا ريثَ يبعثُهُ ... همٌّ يكادُ حَشاها يقطع الضَّلَعَا) .

(مسهّدُ النوم تَعنّيه تُغوركُم ... يرومُ منها إلى الأعداء مُطَّلَعَا) .

(ما انفكّ يحلُبُ هذا الدهرَ أشرّـه ... يكون متّـدّـعاً طورا ومتّـجـعاً) .

(فليس يشغله مالٌ يُثَمِّـره ... عنكم ولا ولد يـبـغـي له الرّـفـعَا) .

(حتى استمرّتْ على شزْرِـ مـريرتُهُ ... مستحكـم السنّ لا قحـمـا ولا ضـرعا) .

(كمالـك بن قـنـان أو كصاحبه ... زيد القنا حين لاقى الحارثـيـن مـعَا) .

(إذ عابه عائبُ يوماً فقال له ... دمّـث لجنبك قبلَ الليل مُضْطَجَعَا) .

(فساوَرُوهُ فألفـوـه أخا عـلـلٍ ... في الحرب يـخـتـلـلُ الرئبال والسّـبـعَا) .

(عـلـ الذراع أبـيـا ذَا مُزابـنةٍ ... في الحرب لا عاجزا نكّـسا ولا وـرعا) .

(مستنجداً يتحدّى الناسَ كلّـهم ... لو صارعوه جميعاً في الـوـرى صـرعا)